

١٩٠م ت/١٠

باريس، ٢٧/٨/٢٠١٢

الأصل: إنجليزي

البند ١٠ من جدول الأعمال المؤقتتقرير عن المسائل المتصلة بمدى وجاهة إعداد إعلان
بشأن المبادئ الأخلاقية المتعلقة بتغيّر المناخ

الملخص

خلص المجلس التنفيذي في دورته السادسة والثمانين بعد المائة إلى "أن نتائج الاجتماع السادس عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ والإجراءات الدولية المرتبطة بها لم تسفر بعد عن معلومات واضحة وكافية تبرر الشروع في إعداد إعلان بشأن المبادئ الأخلاقية المتعلقة بتغيّر المناخ" (القرار ١٨٦ م ت/٩)، وهو رأي أحاط المؤتمر العام علماً به وأيده فيما بعد (القرار ٣٦ م/٣٦). كما طلب المجلس من المديرية العامة "أن تواصل النظر في هذه المسألة وأن تقدم إليه في دورته التاسعة والثمانين بعد المائة تقريراً عن مدى وجاهة إعداد إعلان عالمي بشأن المبادئ الأخلاقية المتعلقة بتغيّر المناخ، وذلك بالاستناد إلى نتائج علمية وبحثية واضحة وإلى استنتاجات ونتائج الاجتماع السابع عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغيّر المناخ". وتم الاتفاق فيما بعد على إرجاء النظر في هذا البند إلى الدورة التسعين بعد المائة.

وأعد هذا التقرير تلبية للطلب المذكور أعلاه. وهو يستعرض النتائج العلمية والبحثية واستنتاجات ونتائج الاجتماع السابع عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغيّر المناخ ويقترح اتخاذ تدابير إضافية لتقييم مدى وجاهة إعداد إعلان بشأن المبادئ الأخلاقية المتعلقة بتغيّر المناخ.

الآثار المالية: انظر الفقرة ١٥.

الإجراءات المتوقعة من المجلس التنفيذي اتخاذها: القرار المقترح في الفقرة ١٦.

أولاً - الخلفية

١ - تماشياً مع إطار العمل بشأن تغيير المناخ المعتمد على نطاق منظومة الأمم المتحدة وخريطة طريق بالي التي تم إصدارها في الاجتماع الثالث عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيير المناخ، شرعت اليونسكو في إعداد استراتيجية العمل بشأن تغيير المناخ، في عام ٢٠٠٨ (الوثيقة ١٨٠م/ت/١٦ المعدلة)، وخطة العمل المحسنة الخاصة باستراتيجية العمل بشأن تغيير المناخ، في عام ٢٠٠٩ (ملحق الوثيقة ١٨٢م/ت/إعلام ٧). كما تم تصميم مبادرة اليونسكو بشأن تغيير المناخ لتابعة لتنفيذ الاستراتيجية الخاصة بتغيير المناخ.

٢ - وتشير هذه المبادرات إلى أن الاعتبارات الأخلاقية تعد أساسية للاستجابة على نحو ملائم لتغيير المناخ. وتستوجب الأنشطة الرامية إلى التصدي لتغيير المناخ توافر أدوات تقييم تراعي بالقدر المناسب السلاسل السببية غير المفهومة على نحو كاف والممتدة عبر الزمان والمكان، والتضارب القائم في أسس المسؤولية، وأوجه عدم اليقين الرئيسية فيما يتعلق بالمعارف اللازمة لوضع سياسات فعالة، وصعوبة إدارة المخاطر الجماعية على الصعيد العالمي إدارة مسؤولة.

٣ - وفي ضوء ما تقدم فضلاً عن حقيقة أنه لم يتم توحيد أو جمع المبادئ الأخلاقية المرتبطة بتغيير المناخ، سواء كانت صريحة أو ضمنية في العديد من الصكوك القانونية القائمة، في بيان واحد شامل، أوصت اللجنة العالمية لأخلاقيات المعارف العلمية والتكنولوجية، في دورتها العادية السادسة في عام ٢٠٠٩، اليونسكو بوضع إطار أخلاقي للمبادئ المتعلقة بتغيير المناخ لكي يتسنى للدول الأعضاء في اليونسكو والمجتمع الدولي بوجه عام التصدي على نحو ملائم لتحديات تغيير المناخ العالمي المتعددة الأبعاد.

٤ - وبعد أن درس المؤتمر العام توصيات اللجنة العالمية لأخلاقيات المعارف العلمية والتكنولوجية والمعلومات ذات الصلة، رأى في دورته الخامسة والثلاثين في عام ٢٠٠٩ أن المبادئ الأخلاقية المتعلقة بتغيير المناخ "يمكن أن تكون موضوع إعلان"، وأن من الضروري التعمق في دراسة هذه المسألة"، وطلب من المديرية العامة أن تقدم تقريراً بشأن مدى ملاءمة إعداد مشروع إعلان بشأن المبادئ الأخلاقية المتعلقة بتغيير المناخ (القرار ٣٦/م/٣٥).

٥ - وأحاط المجلس التنفيذي علماً بالتقرير المذكور أعلاه في دورته الخامسة والثمانين بعد المائة في عام ٢٠١٠، ولكنه لم يقرر الشروع في صياغة هذا الإعلان (القرار ١٨٥م/ت/١٣) بل طلب إجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال. واقترحت المديرية العامة في تقريرها (الوثيقة ١٨٥م/ت/١٣) ما يلي: (١) أن إصدار إعلان بشأن المبادئ الأخلاقية المتعلقة بتغيير المناخ لا يمثل أفضل وسيلة للإسهام في الأخلاقيات البيئية؛ (٢) وأنه ليس من الواضح ما إذا كان هناك أساس متفق عليه من المبادئ ذات الصلة بتغيير المناخ، أو ما إذا كان بالإمكان تكوين مثل هذا الأساس في غضون مهلة قصيرة معقولة؛ (٣) وأنه لا يوجد توافق في الآراء بين الدول الأعضاء على أن إعداد هذا الإعلان يمثل إسهاماً مفيداً في الاستجابة الدولية لتغيير المناخ.

٦ - وقدم تقرير متابعة المسائل المتصلة بتقييم مدى وجهة إعداد إعلان بشأن المبادئ الأخلاقية المتعلقة بتغيير المناخ، إلى المجلس التنفيذي في دورته السادسة والثمانين بعد المائة في عام ٢٠١١ (الوثيقة ١٨٦م/ت/٩). وأكد المجلس من جديد على رأيه في "أن نتائج الاجتماع السادس عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيير المناخ والإجراءات الدولية المرتبطة بها لم تسفر بعد عن معلومات واضحة وكافية تبرر

الشروع في إعداد إعلان بشأن المبادئ الأخلاقية المتعلقة بتغيير المناخ" (القرار ١٨٦ م/ت/٩)، وهو رأي أحاط المؤتمر العام علماً به وأيده فيما بعد (القرار ٣٦ م/٣٦). وطلب المجلس التنفيذي من المديرية العامة أن تواصل النظر في هذه المسألة وأن تقدم إليه في دورته التاسعة والثمانين بعد المائة تقريراً عن مدى وجاهة إعداد إعلان عالمي بشأن المبادئ الأخلاقية المتعلقة بتغيير المناخ، وذلك بالاستناد إلى نتائج علمية وبحثية واضحة وإلى استنتاجات ونتائج الاجتماع السابع عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيير المناخ. وتم الاتفاق فيما بعد على إرجاء النظر في هذا البند إلى دورة المجلس التسعين بعد المائة.

٧ - وقامت اللجنة العلمية لأخلاقيات المعارف العلمية والتكنولوجية بتحليل المبادئ الأخلاقية المتعلقة بتغيير المناخ وذلك بالتشاور مع جماعات الخبراء. وتم النظر في التقارير عن هذا التحليل خلال الدورة العادية السابعة للجنة في عام ٢٠١١ والدورتين الاستثنائيتين في عامي ٢٠١٠ و٢٠١٢. كما أولت اللجنة اهتماماً خاصاً للمبادئ الأخلاقية المحتمل الاستناد إليها في حال ما إذا تقرر إصدار إعلان بهذا الشأن، مع مراعاة النتائج العلمية والبحثية في مجال التخصصات المعنية وتنوع آراء الخبراء.

٨ - ولخصت اللجنة العالمية لأخلاقيات المعارف العلمية والتكنولوجية خلال دورتها الاستثنائية في عام ٢٠١٢، تقييمها في بيان بشأن المسائل المتصلة بمدى وجاهة إعداد إعلان بشأن المبادئ الأخلاقية، أبدت فيه رأيها وهو أن إعداد مبادئ أخلاقية عالمية تتعلق بتغيير المناخ من شأنه أن يتيح لليونسكو، إذا ما رأت الأمر مناسباً، أن تكمل الجهود الأخرى التي تُبذل حالياً في إطار منظومة الأمم المتحدة وأن تقدم دعماً قيماً لأنشطة الاستجابة لتغيير المناخ على مختلف المستويات، وخاصة لرسم سياسات التكيف المنصفة والملائمة.

٩ - ورأت اللجنة العالمية لأخلاقيات المعارف العلمية والتكنولوجية أن إطار المبادئ الأخلاقية والمسؤوليات فيما يخص التكيف مع تغيير المناخ، الذي اعتمده في دورتها العادية السابعة في عام ٢٠١١، يمكن أن يشكل، إذا ما رغبت الدول الأعضاء في اليونسكو في تطويره، أساساً عملياً قد يحظى بتوافق الآراء وذلك بالنسبة إلى بعض جوانب الإعلان العالمي بشأن المبادئ الأخلاقية المتعلقة بتغيير المناخ. ولقد حدد هذا الإطار بوجه خاص خمسة مبادئ لتوجيه عملية التكيف مع تغيير المناخ وهي: (١) تجنب الأذى، و(٢) الإنصاف، و(٣) الانتفاع المنصف، و(٤) التضامن الفكري والأخلاقي للبشرية، و(٥) الاستدامة البيئية.

١٠ - بيد أن البيان المذكور أعلاه قد أشار كذلك إلى صعوبة إعداد مبادئ أخلاقية ملائمة تحظى بتوافق الآراء وتتناول تغيير المناخ من كافة جوانبه بما في ذلك مسألة التخفيف من آثاره. ولذلك تقترح اللجنة العالمية لأخلاقيات المعارف العلمية والتكنولوجية مواصلة عملها بشأن المبادئ الأخلاقية المتعلقة بتغيير المناخ لتمهيد الطريق أمام وضع إطار أكثر شمولاً يعالج كافة جوانب هذا الموضوع. فإذا اتضح أن هذا الأمر ممكن، تقترح اللجنة العالمية لأخلاقيات المعارف العلمية والتكنولوجية إعداد هذا الإطار في وقت لاحق لكي يُعتمد في الدورة العادية في عام ٢٠١٥ على أبعد تقدير. وبالتالي ستكون نتائج عمل اللجنة متاحة في الوقت المناسب لتوجيه أي اعتبارات أخرى قد ترغب الدول الأعضاء في تقديمها بشأن هذه المسألة.

١١ - ولا يزال من غير المؤكد ما إذا كان من الممكن تحقيق توافق في الآراء في صفوف الخبراء بشأن هذه المسائل. وعلاوة على ذلك، ثمة شكوك فيما يخص قيمة مبادرة أخلاقية لليونسكو بشأن تغيير المناخ نظراً إلى الوضع الراهن للمفاوضات الدولية الجارية بشأن هذا الموضوع.

١٢ - وقرر الاجتماع السابع عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيير المناخ، الذي عقد في ديربان بجنوب أفريقيا في عام ٢٠١١، "استهلال عملية لوضع بروتوكول أو وثيقة قانونية أخرى،

أو التوصل إلى نتيجة يُنفق عليها وتكون لها قوة قانونية بمقتضى الاتفاقية التي تنطبق على جميع الأطراف، وذلك من خلال هيئة فرعية تنشأ بموجب هذه الاتفاقية وتعرف باسم "الفريق العامل المخصص المعني بمنهاج ديربان للعمل المعزز" علماً بأن هذا الفريق العامل المخصص "سينجز عمله في أقرب وقت ممكن على ألا يتجاوز ذلك عام ٢٠١٥" (FCCC/CP/2011/9/Add.1).

١٣- وباعتبار اليونسكو وكالة من الوكالات المتخصصة في الأمم المتحدة، ينبغي أن يكون عملها المتمثل في دراسة وإعداد إعلان بشأن المبادئ الأخلاقية المتعلقة بتغيير المناخ متسقاً مع الإطار الواسع لعمل الأمم المتحدة المتعلق بتغيير المناخ ومع الاتفاق الشامل والمزم قانونياً بشأن تغيير المناخ، والمزمع أن يعرضه مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيير المناخ بحلول عام ٢٠١٥، بل وينبغي أن يساند عملها كل ذلك. وإذا راعينا هذا الجدول الزمني والجدول الزمني المقترح لإنجاز اللجنة العالمية لأخلاقيات المعارف العلمية والتكنولوجية لعملها الأساسي في هذا المجال، فإنه يبدو من غير المجدي أن يواصل المجلس التنفيذي النظر في هذه المسألة قبل عام ٢٠١٥.

١٤- وإلى جانب إمكانية قيام اليونسكو في المستقبل بدراسة مدى وجهة إعداد مشروع إعلان بشأن المبادئ الأخلاقية المتعلقة بتغيير المناخ، فإنها ستواصل تعزيز ودعم التعاون العلمي على الصعيد الإقليمي في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية الموجه نحو تحليل آثار تغيير المناخ والتكيف معها، وذلك من خلال جملة أمور منها عمل اللجنة العالمية لأخلاقيات المعارف العلمية والتكنولوجية، وآليات البرنامج الدولي الحكومي لإدارة التحولات الاجتماعية (موست). وبالتالي ستضمن الفائدة العملية من التأمل في المسائل الأخلاقية دون ربطه بأي عملية تقنية.

١٥- وتندرج التدابير الموصى باتخاذها في هذا التقرير في إطار الاعتمادات المحددة حالياً في الوثيقة ٣٦/م٥. وبالتالي لا تترتب عليها أي آثار مالية إلا في حال توسيع نطاقها على أن يوفر التمويل اللازم لذلك من خارج الميزانية.

ثانياً - مشروع القرار المقترح

١٦- بناء على ما تقدم، فقد يرغب المجلس التنفيذي في اعتماد مشروع القرار التالي:

إن المجلس التنفيذي،

١ - وقد درس الوثيقة ١٩٠ م ت/١٠،

٢ - وإذ يذكر بالقرارات ٣٥ م/٣٦ و ١٨٥ م ت/١٣ و ١٨٦ م ت/٩ و ٣٦ م/٣٦،

٣ - ويحيط علماً باستراتيجية عمل اليونسكو بشأن تغيير المناخ (الوثيقة ١٨٠ م ت/١٦ المعدلة)، وخطة العمل المحسنة الخاصة باستراتيجية عمل اليونسكو بشأن تغيير المناخ (ملحق الوثيقة ١٨٢ م ت/إعلام ٧)، ومبادرة المديرية العامة بشأن تغيير المناخ،

٤ - ويحيط علماً أيضاً "بإطار المبادئ الأخلاقية والمسؤوليات فيما يخص التكيف مع تغيير المناخ" الذي اعتمده اللجنة العالمية لأخلاقيات المعارف العلمية والتكنولوجية في الدوحة بقطر في دورتها العادية السابعة،

- ٥ - وإذ يضع في اعتباره، استناداً إلى ما خلص إليه الاجتماع السابع عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، أن عملية التفاوض الدولية أصبحت تضي قدماً نحو اتفاق دولي شامل بشأن تغير المناخ بحلول عام ٢٠١٥،
- ٦ - ويرحب باقتراح اللجنة العالمية لأخلاقيات المعارف العلمية والتكنولوجية الداعي إلى الاضطلاع بأنشطة أساسية لوضع إطار للمبادئ الأخلاقية المتعلقة بتغير المناخ من شأنه، إذا تبين أنه قابل للتطبيق، أن يقدم إلى اليونسكو للنظر فيه عام ٢٠١٥؛
- ٧ - يدعو المديرية العامة إلى تعزيز البحوث الخاصة بالأبعاد الاجتماعية والأخلاقية لتغير المناخ، وتعزيز الدعم المقدم إلى الدول الأعضاء في مجال السياسات العامة المتعلقة بالأبعاد الاجتماعية لتغير المناخ على الصعيدين الوطني والإقليمي، وذلك من خلال عمل اللجنة العالمية لأخلاقيات المعارف العلمية والتكنولوجية و برنامج إدارة التحولات الاجتماعية (موست)؛
- ٨ - ويطلب من المديرية العامة أن تشير في التقرير الذي ستقدمه إلى المؤتمر العام في دورته السابعة والثلاثين، إلى أنه ينبغي إرجاء مواصلة النظر في مدى وجاهة إعداد إعلان بشأن المبادئ الأخلاقية المتعلقة بتغير المناخ إلى الدورة الثامنة والثلاثين للمؤتمر العام، عندما تكون اللجنة العالمية لأخلاقيات المعارف العلمية والتكنولوجية قد أنجزت أنشطتها الأساسية التقنية، وتتوفر معلومات إضافية عن نتائج عمليات التفاوض الجارية بموجب اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ.